

— ١٠٧ —

— ألقى بينى وبينك شراً وتحاكم إليه وأجاذبه الحديث .
ونفضاً من ساعتها فتشاجرا وتظاهرا بالغضب والخصومة ،
وانطلقت المرأة إلى أشعب تقول له :
— بالذى يبارك لك فى ذهابك غداً . أينا أظلم ؟
فقال أشعب :

— والذى يبارك لى فى مقامى عندكم شهراً ، ما أعلم !
فأدركت المرأة وأدرك زوجها أن أشعب يطمع فى طول المقام .
فسقط فى أيديهما . ولم يعلما ما يصنعان . واغتاز الرجل وفكر حتى
اهتدى إلى حيلة ، فقال لامرأته :
— إذا كان غداً فإنى أقول له : « كم ذراعاً تقفز ؟ » فأقفز أنا من العتبة
إلى الدار ، فإذا قفز هو فأغلقى خلفه ...
وكان الغد ، فأحكما التدبير ، وجعل الرجل يحتال فى الحديث مع
أشعب حتى قال له :

— كيف قفزك ؟

فقال أشعب :

— جيد .

فقام الرجل لساعته فوثب من داخل منزله إلى خارج الدار أذرعاً وقال
لأشعب :

— ثب !

فنهض أشعب ووثب لا إلى الخارج ، بل إلى داخل الدار ذراعين .